

## ٣٢١- التفسير الميسر، سورة إبراهيم (١٢- آخرها) ٦٤٤١/٢

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك -

00:00:00

في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق الثاني من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٧ للهجرة درسنا في

التفسير الميسر السورة التي بين ايدينا هي سورة إبراهيم عليه السلام وقف إلى الكلام عند الآية -

00:00:20

الحادية والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى وبرزوا لله جميعا. تفضل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليك باسم الله الرحمن الرحيم.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قوله تعالى وبرزوا لله -

00:00:40

جميع فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغفون عننا من عذاب الله من شيء؟ قالوا لو اذان الله لهديناكم سواء

علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيس. اي وخرجت الخلائق من قبورهم -

00:01:00

وظهرروا كل يوم يوم القيمة لله الواحد القهار. ليحكم بينهم. فيقول الاتباع لقادتهم انا كنا لكم في الدنيا اتباعا. نأتكم بأمركم

فهل انتم اليوم عنا من عذاب الله شيئا كما كنتم تعدوننا. فيقول الرؤساء لو هدانا الله الى الايمان -

00:01:20

اذا ارشدناكم اليه ولكنه لم يوفقنا فضلنا واضلناكم. يستوي علينا وعليكم والصبر عليه وليس لنا مارب من العذاب ولا ولا منجي ولا

منجي. طيب بارك الله فيك طيب عندنا هذه الآية آآ وهي قول الله سبحانه وتعالى وبرزوا لله جميعا هذه الآية مرتبطة بما قبلها -

00:01:50

يعني مما يعين على فهم الآيات ويعني وظهور معانيها وانجلاء دلالاتها هو ربط الآيات بعضهم بعض وهذا ما يسميه اهل العلم

ومفسرون بسياق الآيات لأن الآيات تتسايق بعضها مرتبط فانت لما تقرأ الآية التي قبلها لم ترى ان الله خلق السماوات والارض بالحق؟ اي لم يخلقها عبثا؟ وانما خلقها -

00:02:20

باقامة العدل والحق بالحق. وايجاز الله سبحانه وتعالى اهل الخير والصلاح بالجزاء الحسن. ويجازي اهل الشقاء والعناد والكفر بما

يستحقون. ولذلك دائما اذا جاء يعني اذا جاءت الآيات في بيان خلق السماوات والارض فانها دائما يكون هناك ارتباط

00:02:50

وان الله لم يخلق الناس عبثا. ولذلك في سورة ال عمران في اخرها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ايات لاولى

الالباب الذين يذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويفكرن في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطننا -

00:03:20

سبحانك فقنا عذاب النار. ما خلقت هذا باطننا اي خلقته بالحق. فقنا عذاب النار. دائما ولذلك هنا لما قال الله سبحانه وتعالى المتر ان

الله خلق السماوات والارض بالحق؟ ثم قال ان يشاء يذهلكم ويأتي بخلق جليل يعني قدرة الله -

00:03:40

على البعث ليست به يعني قدرته على البحث وانه ليس هناك صعوبة في خلق في في خلق الناس مرة اخرى فالله يستطيع ان الناس

ويأتي باخرين ولا يعجزه ذلك. ثم تحدث سبحانه وتعالى عن عن البعث. فقال وبرزوا -

00:04:00

قال المؤلف هنا خرجوا لأن البروز بروز الشيخ خروجه خرجوا من قبورهم وبرزوا لله جميعا اي خرج الخلق جميعا من قبورهم. يوم

تشقق الارض عنهم سراعا. فقال الضعفاء للذين استكبروا -

00:04:20

هذا عمر من الله سبحانه وتعالى في الحوار الذي يدور بين اهل الشقاوة و منهم الضعفاء التابعون الذين يتبعون لمصالح لهم ومنهم

المستكرون المتبوعون السادة الذين قال الله فيهم انا اطعنا سادتنا وکبراننا. فيجري بينهم الحوار الذي يحكى الله سبحانه وتعالى.

فيقول الضعفاء - 00:04:40

هؤلاء المساكين الضعفاء الذين لهم يعني مصالح وليس لهم مصالح وانما هم يتبعونهم قالوا كنا لكم تبعنا نحن كنا نتبعكم ما ندري. فهل انتم مغفون؟ هل انتم نافعون؟ تتفعونا وتمعنونا عن - 00:05:10

ان من عذاب الله من شيء تردون العذاب علينا؟ وتخلصونا من هذا العذاب ننتفع منكم؟ قال المستكرون لو هدانا الله لهديناكم. ولكن لو هدانا الله لهديناكم لكننا كنا في شقاوة وفي ضلال. سواء علينا - 00:05:30

اجزعنا ام صبرنا؟ يعني اعتبرضنا على ما ما قدره الله عليه من عذاب اعتبرضنا عليه وجزعنا او رضينا الأمر سينا. ما لنا من محيس؟ ما لنا من مهر؟ يقول هذا العذاب الذي ينزل بنا - 00:05:50

يعني نصبر او لا نصبر لا فرق بينهما. نجزع نرد نتسخط كله لا لا لا فرق بينهما وليس لنا من محيس اي ليس لنا من مهرة. لاحظ انه هنا قال قال - 00:06:10

يعني المتبوعون وهم الرؤساء والكبار يقول لو هدانا الله لهديناه هل هذا يسلم لهم؟ نقول الله سبحانه وتعالى يعني الله سبحانه ارسل الرسل وانزل الكتب وبث اياته في الكون الدالة على وحدانيته. وانه لا عذر لاحد ان يقول ان ما هداني - 00:06:30

رب العالمين او ما ما اهتديت كل كل ذلك واضح وبين. ولكنهم هم الذين واعرضوا واستكروا عن عن هداية الله. اما الذين يبحثون عن الهداية والله سبحانه وتعالى يقول فيهم والذين جاهدوا فينا - 00:07:00

لنهدينهم سبلنا لكن هؤلاء لم يجاهدوا ولم يسلكوا طريق الهداية واحتجاجهم بان الله لم يهديهم هذا احتجاج باطل كما قال المشركون لو شاء الله ما اشركنا. وهذا احتجاج بالقدر مردود عليهم. ولذلك - 00:07:20

سورة الزمر لما قالت النفس لو لو ان الله هداني لكن من المتقين رد الله عليها. قال بلى قد جاءتك ايات كيف كذبت بها؟ الله بين لك الا أدلة. وهنا يقولون لو وفقنا للايمان وارشدنا اليه - 00:07:40

لا هدينكم ودللناكم عليه لكننا نحن لم نوفق للايمان ولم نهتدي نقول الله لم يهديهم ولم يوفهم سببي بسبب كسبهم وبسبب ضلالهم وبسبب اعراضه وعدم قبولهم واستكارهم لو انهم لم يستكروا وتقبلوا - 00:08:00

تقبلوا وجاءوا واقبلوا على الهداية لهداهم الله. والذين اهتدوا زادهم هدى. طيب الان بعد هذا يعني هذا العرض المختصر بين او الحوار بين الضعفاء والمستكبرين يأتي موقف الشيطان يوم القيمة من هؤلاء - 00:08:20

ماذا سيكون موقف الشيطان؟ تفضل. شيخنا اختيار دفتر محيس. قال له ايش معنى المحيس؟ المحيس المهر المهرة يقول ما لنا من محيس يقول يعني خلاص نحن سلمنا امرنا الى الله. ليس لنا لا نستطيع ان ان نفر ولا نهرب ولا ليس لنا - 00:08:40

واضح؟ ايه نعم. ايه ما شاء الله قوله تعالى وقال الشيطان لما الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فالخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - 00:09:00

فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصلحكم وما انت بمصرخي. اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم. اي وقال الشيطان بعد ان قضي بعد ان قضي الله الامر وحاسب - 00:09:20

وخلقه ودخل اهل الجنة واهل النار النار. ان الله وعدكم وعدا حقا بالبعث والجزاء وعدتكم وعدا باطلنا انه لا بعث ولا جزاء وعدى. وما كان لي عليكم من قوة - 00:09:40

معي حجة ولكن دعوتكم الى الكفر والضلال فاتبعتموني. فلا تلوموني انفسكم فالذنب ذنبكم ما انا بمحققكم ولا انت بمحققي من عذاب الله. اني تبرأت من جعلكم لي شريكًا مع الله في طاعته في الدنيا. ان الظالمين في اعراضهم عن الحق واباعهم الباطل لهم عذاب - 00:10:00

مؤلم مؤلم موجع. وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجريهم تحتها الانهار خالدين ثيابهم من ربهم تحييهم فيها سلام. اي وادخل الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا الصالحات جنات تجري من تحت اشجارها وقصورها الانهار. لا يخرجون منها ابدا باذن

وحوله وقوته يحيون فيها بسلام من الله وملائكته بارك الله فيك شوف الان اه هذا الموقف الذي يعني وقفه الشيطان حتى قال بعض المفسرين ان الشيطان يوضع له منبر من نار فيقصد هذا المنبر ثم يخطب هذه الخطبة - 00:11:00

يعني يخطب خطبة على اهل النار فيقول الشيطان ان الله وعدكم بعد ما يقضي الله الامر بعد ما يعني يقضي الله الامر بين الخلق ويحكم بينهم فيذهب اهل النار الى النار واهل الجنة والجنة يأتي - 00:11:30

الى اهل النار وهو معهم في النار. يقول ان الله وعدكم وعد الحق. وعدكم بانه خلقكم وانه يبعثكم. وانه اعد نارا لمن عصاه. واعد جنة من اطاعه. وعدكم وعد الحق - 00:11:50

باببعث والجزاء والجنة والنار ووعدكم انا وعدا باطننا وعدهم الشيطان بالاماني ووعدهم كذب عليهم بالاكاذيب انه لا بعث ولا جزاء ولا هناك جنة ولا نار ولا عذاب. والشيطان اخلف وعده - 00:12:10

اخلفتكم وعدى. وليس له عليهم سلطان وقوة. يعني لم يقهرهم بقوه. وانما دعاهم فقط. فدعاهم وزين لهم اعمالهم جاءوا مطبيعين له. ليس له حجة ولا سلطان عليهم ولكن مجرد انه دعاهم الى الكفر والضلال فاتبعوه وسلكوا طريقه. قال الشيطان لهم لا تلوموني - 00:12:30

لا تلوموني ولوموا انفسكم. لا لا يعني لا تلقو اللوم على. والمصيبة على. ولوموا انفسكم خلق المصيبة واللوم على انفسكم. وانا لا اصرفكم لا ما انا بمصرخكم يعني لا اغيثكم. ليس الوقت وقت - 00:13:00

استغاثة اغيثكم وانادي بمن يخلصكم من هذا الامر وانتم نفس الشيء لا تستطيعون ان تغيثونني لانكم قد وقعتم في هذا الامر. ثم تبرا منهم. قال اني كفرت بما اشركتموني من قلم. انا - 00:13:20

الان اتبرا منكم بكونكم اشرقتكم معي في العبادة واطعمتوني وان كان الواجب ان تطيعوا الله وحده لا قال الله سبحانه وتعالى ان الطالمين لهم عذاب اليم. ان الطالمين لهم عذاب اليم. طيب - 00:13:40

اذا كان هذا موقفه في الاخرة ايضا له مواقف في الدنيا يعني كمثل الشيطان قال الانسان يكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. وقال لاهل بدر مشركي مكة في بدر. قال اني جار لكم فلما ترائي الجمعة - 00:14:00

نتشى على عقبيه وقال اني بريء اني اخاف الله رب العالمين. اني اخاف الله. اني ارى ما لا ترون الشيطان دائمًا يجعل يزين للانسان العمل. فادا اوقعه في الكفر او الشرك او المعصية تخل عنده. تخل عنده - 00:14:20

لكن من يسمع ومن يدرك مثل هذا الكلام الذي نسمعه رب العالمين يحذرنا من طاعة الشيطان ويحكي لنا هذه التي ستقع يوم القيمة حقا. ولكن من يعتبر ومن يتدبّر ومن يتتأمل مثل هذا الكلام. طيب بعدما - 00:14:40

يعني حكى الله عن اهل النار وموقف الشيطان منهم يحكي عن اهل الجنة بقوله ودخل الدين امنوا وعملوا الصالحات امنوا وصدقوا واتبعوا الحق وعملوا الاعمال الصالحة يدخلهم الله برحمته جنات تجري من تحتها - 00:15:00

انهار خالدين فيها بإذن ربى يدخلهم بأمره وحوله وقوته سبحانه وتعالى وتحيتهم فيها سلام اذا دخلوا سلمت عليهم الملائكة سلم عليهم رب العالمين سلام قولا من رب من رب رحيم - 00:15:20

الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم. والمؤمنون يسلم بعضهم بعضًا تحيتهم فيها سلام هذا يعني في بيان في بيان اهل السعادة اهل السعادة واهل التوحيد واهل الطاعة - 00:15:40

طيب واصل شيخنا عندي سؤالين بالنسبة للإلاة الأولى اللي هي وبرزوا اه تحمل على اول ما يعني اه الكلام هذا يكون بين الضعفاء والمستثمرين اول ما يخرج الناس من قبورهم يعني المحشر - 00:16:00

والله شك في بعض الآيات صرحت انه بعظ الآيات اشارت الى هذا الامر انه في المحشر وبعض الآيات انهم اذا دخلوا النار انهم اذا دخلوا النار حصل بينهم هذا الحوار فبعض - 00:16:20

والآيات افصحت عن هذا وعن هذا والعلم عند الله. او قد يكون لهم اكثر من موقف. مو ممكن هذا شيخنا غالبا او يعني يمر على آيات

انه اذا اورد الكفار مثلا الحجة وكانت فاضلة يتبعها الله - 00:16:40

في ابطال هذى فمثلا الان كلامهم انهم آآ قالوا لو شاء الله لو هدانا الله لهديناكم ما برد عاليه. ايه يعني موب دائما حسب السياق وحسب الاليات وحسب اختصارها والتلويع. يعني - 00:17:00

في بعض الموضع رد عليهما يكون مثلا اكتفى بالموضع الثانية طيب شيخنا في في اخر ايه اه تقول اه اه وما كان اه انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما - 00:17:20

السلطان هو الذين تولون والذى هم به مشركون. وهنا يقول وما كان لي عليكم من سلطان. فكيف الجمع بين الایتين لا هو شفه له سلطان بحيث انه يزين لهم ويدلهم على الشر هذه له قدرة عليهم - 00:17:40

اذا تخلوا عن ولایة الله تسلطت سلطان الشيطان عليهم فهنا لنثبتا منهم يقول سلطاني كيد الشيطان ضعيف. وهنا ماذا قال؟ قال وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم. ليس لي انا الا مجرد - 00:18:00

اني دعوتكم فاستجبتم لي لكنني اقهركم بقوه لا. الشيطان ما يقهرون لكن يزين لهم. يعني سلطانه ضعيف وهو يعني اذا اذا تولى الشخص سلطان عليه تسلط عليه اذا تولاه اما قبل ان يتولاه سلطانه ضعيف - 00:18:20

يعني يقال ياشيخ ان السلطان معناه الدعوه فقط ان استجبت له فهو معنى السلطان هو هو الدعوه انه يدعوك لا لا لا هو السلطان هو مثل ما فسرها المؤلف هنا قال السلطان هو القهر والسلطان - 00:18:40

على الشيء هذا معنى السلطان ان الشيطان يتسلط عليه ويقهره بحيث انه يكون تبعا له. لكن متى ان يتسلط ويقهر اذا تخل عن ولایة الله. سلطانه على الذين يعني يتبعونه ويؤمنون به - 00:19:00

اما المؤمنين ليس له سلطان عليه. فالذين يتولون الشياطين هم الذين يكون الشياطين لهم سلطان. سلطان لكن ضعيف ضعيف - الشيطان سلطانه ضعيف. اذا كان المؤمن اذا كان الانسان عنده قوه يدفع هذا السلطان بقوه. ولذلك الشيطان هنا يوم القيمة -

00:19:20

سلم نفسه قال ما عندي سلطان سلطاني ضعيف ما عندي قدرة الا انه مجرد اني دعوتكم فاستجبتم لي ايه. نعم. ما شاء الله قوله تعالى الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها - 00:19:40

ثابت وفرعها في السماء. اي الم تعلم يا محمد كيف ضرب الله مثلا لكلمة التوحيد لا الله الا الله شجرة عظيمة وهي النخلة. اصلها متمكن في الارض واعلاها مرتفع علوا نحو السماء - 00:20:00

تؤتي اكلا كل حين باذن ربها. ويضرب الله الماثل للناس لعلهم يتذكرون. اي تعطي كل وقت باذن ربنا. وكذلك شجرة اليمان اصلها ثابت في قلب المؤمن علما من الاعمال الصالحة والاخلاق المرضية يرفع الى الله. وفرع - 00:20:20

من الاعمال الصالحة والاخلاق المرضية. يرفع الى الله وينال ثوابه وينال ثوابه في كل وقت ويضرب الله الابصار للناس ليذكروا ويتغذوا فيعتذروا. نعم. ومثل كلمة خبيثة كالشجرة الخبيثة شدت من فوق الارض ما لها من قرار. اي ومثل كلمة خبيثة - 00:20:50

هي كلمة كشجرة المأكل والمطعم وهي شجرة الانظل. اقتلت من اعلى الارض قريبا من سطح الارض ما لها اصل ثابت ولا فرع صاعد. وكذلك الكافر لا ثبات له ولا خير فيه ولا يرفع له عمل صالح الى الله. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة -

00:21:20

في الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين. ويفعل الله ما يشاء. ان يثبت الله الذين امنوا بقول الحق الراسخ وهو شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وما جاء به من الدين - 00:21:50

الحق يثبتهم الله به في الحياة الدنيا. وعند مماتهم بالخاتمة الحسنة. وفي القبر عند سؤاله للملائكة بهدايتهم في الجواب الصحيح. ويضل الله الظالمين عن الصواب في الدنيا والآخرة. ويفعل الله ما يشاء من توفيق اهل اليمان وخذلان اهل الكفر والطغيان. طيب.

يعني بعد ما حكى سبحانه - 00:22:10

وتعالى مصير الخلق يوم القيمة ومصير اهل الشقاوة وموقف الشيطان منهم ومصير اهل السعادة الذين يدخلهم الله جنات تجري من

تحتها الانهار خالدين فيها. بعد ذلك يبين الله يعني او يضرب الله او يصور لنا سبحانه ويقرب لنا صورة الائمان يعني كلمة التوحيد وكلمة الائماء - 00:22:40

مقابل كلمة الشرك والكفر. مقارنة بين هذا وهذا. فيقول الم ترى كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة الخطاب لمن؟ المؤلف يقول هنا الخطاب للرسول ايتها الرسول ونقول نعم الخطاب للرسول ابتداء ولغيره تبعاً. فانا وانت والثاني والثالث كلنا مخاطبون - 00:23:10  
بهذا المثل فالله يقول الم ترى يعني يعني الم تر بمعنى المؤلف فسر الرؤيا هنا بمعنى علم لانها تتكلم عن شيء علمي فيقول الم تعلم يعني اجهلت هذا الشيء وغاب عنك - 00:23:40

علمه الم تعلم كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة وهي كلمة التوحيد ايتها المخاطب وايها الانسان وايها المؤمن اسمع كيف يوضح الله لك كلمة التوحيد. وهي كلمة طيبة. كلمة طيبة وهي كلمة لا اله الا الله - 00:24:00

ويشبهه الله سبحانه وتعالى بالشجرة الطيبة. ما هي ما المراد بالشجرة الطيبة هنا؟ فسرها النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابن عمر وغيره انك ان الشجرة الطيبة هنا هي النخلة هي النخلة قال اصلها ثابت يعني - 00:24:20  
اصولها وجذورها ثابتة في الارض. لا تزعزع اصلها ثاج واصول التوحيد في الانسان عروق التوحيد واصوله ثابتة في قلب المؤمن. مثل هذه النخلة ثابتة راسخة. فيقول اصلها ثابت وفرعها في السماء اي علو - 00:24:40

النخلة وثمارها في العلو. ثمارها وما تعطيه من ثمار في اعلى النخلة في اعلاها مرتفع في السماء يعني في العلو قال تعطى ثمارك تعطي ثمارها كل حين يعني في السنة كل - 00:25:00

تتمر هذه النخلة. فتعطي ثمارها كل سنة. تؤتي اكلها اي ثمارها كل حين. وكذلك التوحيد واهل الطاعة اهل التوحيد والطاعة الذين رسخ التوحيد ورسخت كلمة التوحيد لا اله الا الله في قلوبهم واتبعوها - 00:25:20

الاعمال الصالحة تجد لها ثمار فتصعد اعمالهم الصالحة الى الله سبحانه الى العلو الى المؤمن راسخ في الدنيا وملتفع عند الله سبحانه وتعالى فقال هنا قال تؤتي اكلة كل حين - 00:25:40

باذن ربها اي بارادته وعلمه سبحانه وتعالى. قال ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. قل يصور الله ويضرب الامثال ويقرب هذه الاشياء بصور محسوسة حتى يستفيدوا. وهذه الحكمة من ضرب الامثال. لعله يتذكرون في - 00:26:00

اخري قال لعلهم يتفكرون. فضرب الامثال بالذكر والتفكير والعلم. والامثال كثيرة في القرآن جداً ثم ضرب الله مثلاً في كلمة الشرك والكفر وقالوا مثل كلمة خبيثة وهي كلمة الشرك والكفر - 00:26:20

كشجرة خبيثة. مثل الشجرة الخبيثة. المؤلف ذكر انها شجرة الحنظل وشجرة الحنظل معروفة الحنظل يعني طعمها مر. ولا خير فيها. فحتى الحيوانات لا تأكلها شجرة الحنظل شجرة خبيثة وهي فوق الارض مجتنبة يعني ليس لها عروق داخل الارض وانما هي تكون على الارض - 00:26:40

بمجرد مرور الماء او الهواء يقطعها. فششت من اجتثت من فوق الارض يعني قلعت. من فوق ما لها من قرار لا تثبت على الارض كالنخلة. النخلة تأتي الامطار والسيول والاوادي وتأتي يعني السيول القوية الجارفة - 00:27:10

وتجرف احياناً بعض الاودية والجبال والنخل ثابت. وكذلك الرياح القوية تعصف والنخلة ثابتة واما هذه بمجرد الهواء او الماء يقلعها حيث ويرميها حيث شاء حيث شاء. جئث من فوق الارض ما لها من قرار - 00:27:30

الشرك والكفر ما يثبت في قلب الانسان في قلب الكافر يضيع ما ما يثبت ولكن آآ المؤمن يثبت الائمان في قلبه والذي يثبته من؟ هو الله. ولذلك قال هنا قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:27:50

على التوحيد وعلى طاعة. متى يثبتهم؟ قال في الحياة الدنيا. في كثير من الناس يعني اه تزعزعوا ورجعوا القهقرة وارتدوا بعضهم وصل الى الارتداد والكفر والالحاد. والله سبحانه وتعالى يثبت الذين امنوا. من كان - 00:28:10  
يعني من كان صادقاً في ايمانه ودعا رباه ان يثبتته لان هناك فتن عظيمة قد تعصف بالانسان ولذلك كثير يعني ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اكثراً ما ما يدعو دعاءه ويا مقلب القلوب والابصار - 00:28:30

على طاعتك. الدعاء انسان يثبته على الطاعة وعلى الدين. ولذلك الله سبحانه وتعالى يثبت الذين امنوا بالقول الثابت اذا صدقوا سألهوا الله يثبتهم في الدنيا عند الفتنة وعند الممات يثبتهم ايضا عندما يعني الشيطان يحرض على - 00:28:50

الانسان عند خروج الروح ان لا يموت على التوحيد. فيثبته الله. يثبته عند خروجه عن خروج الروح. قال هنا قال في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وكذلك يثبت الله عباده المؤمنين في عرصات يوم القيمة عند البعث يثبتهم. فكل - 00:29:10

يثبتون حتى يفوزوا بجنات النعيم. اما اهل الضلال والكفر واهل الظلم هؤلاء يظلمون الله ولا ولا وليس لهم احد يثبتهم. لأنهم ليسوا على على توحيد ولا على طاعة. قال الله سبحانه وتعالى ويصل الله - 00:29:30

الظالمين. ويفعل الله ما يشاء من الثبات وعدم الثبات. من الثبات لمن يستحق الثبات. ولعدم الثبات لمن لا يستحقها يظل ويوقف ويخذل سبحانه وتعالى بحكمته. طيب. نعم. تفضل. شيخنا شيخنا ما وضح كيف يعني تشفيه الكلم الخبيثة بالشجرة الخبيثة في قلب الكافر. يعني وجه الشباب - 00:29:50

الشجرة الخبيثة مثل شجرة الحنظل. لا تثبت في مكانها. يعني بمجرد المرور الماء او الريح او نحوه تنقلع وتذهب لا ثبات لها. وكذلك اهل الضلال والكفر ما عندهم ما عندهم شيء راسخ ما عندهم عقيدة راسخة مرة يكون على عقيدة كذا وعلى كذا - 00:30:20 في الكفر والضلالة. ليس كالمؤمن ثابت عن الحق. هم ليس عندهم حق. هم في ظلال. فيتزعزعون في الضلال والضلالة تعرف يعني طرق الضلال كثيرة. والتوحيد طريقه واحد. واهل الحق على - 00:30:50

طريق واحد واهل الضلال سبل كثيرة في يضيعون في في هذه الاهواء يضيعون مثل هذه الشجرة بالهواء وتقطيع بالماء وتندرج ولا تثبت. اي نعم. قوله تعالى الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. اي الم تنظر اليها المخاطب - 00:31:10 مراد العموم الى حال المكذبين من كفار قريش. الذين استبدلوا الكفر بالله بدلا عن شكره على نعمة الامن في الحرم وبعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيهم. وقد انزلوا اتبعهم دار الهاك - 00:31:40

جهنم جهنم يصلونها وبئس القرار. اي وهي جهنم يدخلون ويقيسون حرا. فقاموا المستقر مستقرهم. وجعلوا للهدايا ليضلوا عن سبيله. قل تمتعوا فان مصيركم الى النار اي وجعل هؤلاء الكفار لله شركاء عبدهم معه. ليعبد ليعبدوا ليعبعدوا الناس عن - 00:32:00 دينه قل لهم يا محمد استمتعوا في الحياة الدنيا فانها سريعة الزواج وان مردمكم ومرجعكم الى عذاب جهنم. طيب. قل لعباد. طيب. اه لاحظ كيف قال هنا الم تر الى الذين بدلو - 00:32:30

نعمه الله كفرا واحلوا قومهم دار الموارى. المؤلف فسر هنا ترى بمعنى ترسل وتنتظر فسر الآية التي قبلها الم تر بمعنى الم تعلم الم ترى كيف ضرب الله مثلا لان ضرب الامثال هذى تحتاج الى علم ودراسة وفهم لا تنظر - 00:32:50

وانما يعني تنظر بمنظار القلب. لما جاء عند هؤلاء القوم وهم والناس يبصرونهم والنبي يبصرونهم قال الم تر الى الذين بدلو الم تر الى الذين ما رأيت اهل مكة كما ذكر - 00:33:20

المؤلف هنا لانه ذكر ان الآية هذى نزلت في كفار قريش. وانهم بدلو نعمة الله التي انعم الله بها عليهم من الامن ورغم العيش ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوة الى التوحيد رفضوا ذلك كله. ولم يقبلوه. فبدلو نعمة - 00:33:40

الله كفرا وكفروا بالله وكفروا بالرسول وكفروا بالقرآن فكانوا سببا في ازال العذاب في قومهم احلوا قومهم دار البوار اي دار الحلال. فكانوا سببا في هلاك قومهم. لما هلك من هلك في بدر وقطع رؤوس الشرك في بدر - 00:34:00

ثم مصيرهم الى النار. لأنهم من بعد ذلك نقلوا الى النار. قال جهنم يصدونها اي يدخلونها ويقيسون حراها وبئس القرار الذي يستقرون فيه لاحظ ان هنا فسر المؤلف - 00:34:20

ترى بمعنى تبصر وهي تحتمل الامررين. فانا قلت خطابا للرسول وصحابتي في وقتهم فهي تفسد وترى يعني تنظر وان قلت انها لمن جاء بعدهم الى قيام الساعة فهو لام لم يبصروا وانما علموا سمعوا وعلموا نقلت لهم - 00:34:40

اخبار هؤلاء ترى هنا محتملة للامررين طيب ما سبب يعني مصير هؤلاء الى النار؟ قال لأنهم جعلوا لله اندادا شركاء اصنام يعبدونهم ويصرفون العبادات شيئا من العبادة اما العبادة لهم. جعلوا لله اندادا. جعلوا شركاء لله. واصلوا

ايضا هم - 00:35:00

ظلوا هم بانفسهم وظلوا غيرهم ليضلوا عن سبيل الله. ليضلوا عن سبيله اي يضلوا الناس عن سبيله. هددتهم الله سبحانه قال كلهم تتمتعوا تمتعوا في ضلالكم فان مصيركم الى النار. والامر هنا تتمتعوا للتهديد والتخويف - 00:35:30

تمتعوا فان مصيركم الى النار. فلما حث سبحانه وتعالى حال هؤلاء الذين بذلوا نعمة الله كفرا بدل التوحيد كفرا امر نبيه ان يرشد عباده المؤمنين الى التمسك بالطاعة واثر ذلك - 00:35:50

نعم تفضل الله اليكم قوله تعالى قل لعبادتي الذين امنوا يقيمون الصلاة وينفقون ما رزقناهم وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاف. اي قل يا محمد لعبادتي الذين امنوا يؤدوا - 00:36:10

الصلاه بحدودها ويخرج بعض ما اعطيناهم من المال في وجوه الخير الواجب احتي مصربين ذلك ومعلميين. من قبل ان يأتي يوم القيمة الذي لا ينفع فيه ولا صدقة. الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخراج به من ثمرات رزقا - 00:36:30

لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها وسخر لكم وسخر لكم الذي خلق السماوات والارض واجدها واوجدهما من العالم. وانزل المطر من السحاب فاحيا به الارض - 00:37:00

وبعد موتها واخرج لكم منها ارزاقكم وذل لكم السفن لتسير في البحر بامرها بمنافعكم وذل لكم السفن لتسيرة البحث بامرها لمنافعكم. وذل لكم الانهار لسقياكم وسقيا دواب بكم وزروعكم وسائل منافعكم. وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهر. اي -

00:37:20

الله لكم شمس والقمر لا يفتران عن حركتهما اذ تتحقق المصالح بهما زلكم الليل لتسكنوا فيه وتستريحوا والنهر لتبتغوا من فضله وتدبروا معايشكم واثركم من كل ما سألتموه. وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار - 00:37:50

ايوه اعطاك من كل ما طلبتموه. وان تدعوا نعم الله عليكم لا تطيقوا عدها ولا احصاءها وتنوعها. ان الانسان لكتير الظلم لنفسه كثير الجحود بنعم ربه. طيب بارك الله فيك الان يعني الان الايات بتحكي يعني نعم الله سبحانه وتعالى على العباد - 00:38:20

موقف العباد ممن يكفر نعمة الله او يشكك نعمة الله. ومثل ما ذكرنا في بداية السورة تتحدث عن الحرم عن النعم. نعمة الرسالة ونعمة التوحيد ونعمة الطاعة. ونعمة الهدایة ونعمة الاستقامة - 00:38:50

موقف الناس منها الله هنا يذكر لنا ان يذكر لنا نعمتين عظيمتين الاولى نعمة التوحيد والطاعة والدين والثانية نعمة ما يستعين الانسان به في هذه الدنيا مما سخره الله له من الطعام والشراب وغيرها مما - 00:39:10

سخر الله له في هذه في هذه الدنيا. فعندها نعمتان عظيمتان. ما موقف الناس منها؟ الله موقفين الموقف الاول بذلوا نعمة الله كفرا نعمة التوحيد والطاعة والرسالة والقرآن كفروا بها وبدلوا - 00:39:30

الله كفرا حتى كفروا نعمة الامن ورغد العيش كفروها وجحدوها وكان ذلك سببا في هلاكهم. هلاكهم في الدنيا والآخرة. احلوا قومهم دار البواص. حكى الله لنا هذا هذه هذا النموذج - 00:39:50

ثم حكى لنا ثم ذكرنا باهل الخير والصلاح والطاعة. وان من حق التوحيد وحق الايمان والصلاح الاعمال الصالحة واقام الصلاة والصدقات فهذا فهو عرفوا نعمة الله عليهم. ولذلك سيسوق الله سبحانه لنا ماذا - 00:40:10

موقف ابراهيم عليه السلام. موقف ابراهيم في شكره لنعمة ربه. وانه حق التوحيد. فقال الله هنا قال قل لعبادتي يعني قل لهم لهؤلاء عبادي الذين عبدوا ربهم وحققا التوحيد. ولذلك اضاف الله سبحانه وتعالى اظافهم اليه - 00:40:30

عبادي لانهم عبدوا ربهم لم يعبدوا الشيطان. قل لعبادتي ان الذين امنوا وحققوا الايمان ماذا قال قل لهم يحافظوا على الصلوات يقيموا الصلاة على وجهها على وجهها الصحيح ويحافظ على ادائه في اوقاتها. فان - 00:40:50

الصلاه هي من شكر المولى. فمن ادى الصلاه في حقها وقامها على وجهها فقد شكر المولى سبحانه وتعالى والشكر يديم النعم. واعظم الامور اعظم الشرعية اقام الصلاه بعد التوحيد. ثم قال سبحانه وتعالى - 00:41:10

مما رزقناهم. اي ايضا الانفاق والصدقة سبب في الشكر. فانت الله اعطاك المال فمن باب الشكر ان تتصدق في وجوه الخير. ينفق ما

رزقناهم سرا وعلانية. والاحظ ان الله ذكر عبادتين جليلتين. الاولى الصلاة وهي اه وهي الصلة بين العبد مع ربه. صلة العبد بربه -

00:41:30

لو انقطعت الصلاة وذهبت انقطعت الصلة. والامر الثاني الانفاق في سبيل الله. وهي صلة العبد باخوانه المسلمين وتفقده لاخوانه  
المحتاجين قال الله عز وجل وينفقوا مما رزقناهم قال مما يعني ولو قليلا رزقناهم والرزرق من الله - 00:42:00

سرا وعلانية في كل الاوقات سواء انفقت سرا او انفقت علانية او جمعت بين الامرين ولكن السر اولى السر او ولذلك الله قدم هنا قال  
سرا ولانه جاء في الحديث حتى لا تعلموا شمالة حتى لا تعلم 00:42:20  
حتى لا تعلم شماليهما تنفق يمين. فالاصرار بلا شك انه افضل. ولكن العلانية احيانا يكون لها كلها وقع من باب نشر الخير وتذكير الناس  
قال يحافظ على هذه النعمة وعلى ادائها - 00:42:40

شكراها الصلاة والزكاة والصدقات من قبل ان يأتي يوم هذا اليوم هو يوم عظيم وهو يوم القيامة هذا اليوم ليس فيه لا بيع ولا خلة ولا  
محبة ولا صدقة. الصديق لا يعرف صديقه. والام لا تعرف ابناءها. والابناء لا يعرفون ابويه - 00:43:00  
كل مشهور بنفسه وليس هناك بيع حتى يخلص الانسان نفسه من العذاب فتذكير وتحذير المؤلف قال هنا المفسر قال لا بيع قال هنا  
يعني فسر البيع باي شيء؟ قال هنا الفداء كيف - 00:43:20

لان الانسان في يوم القيامة يريد ان يشري نفسه ببحث عن بيع يشري نفسه يدفع المال ما يدرى ما يخلص نفسه ولا خلل جمع خلة  
وهو الصديق لا صدقة ولا احد ينفع احد. كل يفر بنفسه - 00:43:40

يفر بنفسه ثم بين سبحانه وتعالى بعد ذلك يعني لما ذكر نعمة التوحيد ونعمة الطاعة والاستقامة والصلة والزكاة بنعم اخرى هي  
وسائل ليست غایات. هي وسائل للعباد. قال الله من نعمه ان الله سبحانه وتعالى خلق - 00:44:00

السماءات والارض وسخرها للانسان. وانزل من السماء ماء المطر. واخرج به من الثمرات. رزقا لكم. هذه كلها نعم نعم محسوسة  
نشاهدها نعمة الماء والطعام. ثم قال وسخر لكم الفلك في البحر. الفلك - 00:44:20

تجري في البحر لتسخير من الله سبحانه وتعالى لولا ان الله سخر الفلك لما جرت ليستفيد الناس ويتنقلون تنقل لهم تنقلهم وتنقل  
بضائعهم في البحر وسخر لكم الانهار للشرب والسباحة وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي مستمرةين - 00:44:40

لا يقنان تسخرنا الله مصالحك عظيمة فيها والليل والنهار. ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك ليست هذه النعم فقط وهذه سخرها الله بل  
اعطاهم كل ما سألتموه. اعطيكم كل ما تريدون. وان تعدوا نعمة الله لا لا يمكن ان تعد ولا تحصيها - 00:45:00

ولكن موقف الانسان ما هو؟ هو الجحود والظلم والكفران. في هذا التهديد لأن الآيات جاءت في سياق موقف الكفار والا يوجد من  
الانسان من هو شاكر بنعمة الله كابراهيم شاكر لانعنه اجتباه واهل الخير - 00:45:20

والطاعة يشكون نعمة الله بالليل والنهار. طيب بعد ذلك تحكي لنا السورة في خاتمتها قصة إبراهيم عليه السلام الذي هو انموذجا في  
الشكر لرب العالمين والتوجه والطاعة لا كما يفعله هؤلاء الذين بذلوا نعمة الله كفرا طيب - 00:45:40

تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجلد ناكل الاصنام. اي واذكر يا محمد حين قال ابراهيم  
داعيا ربه بعد ان اسكن ابنه اسماعيل - 00:46:00

امه وادي مكة. رب اجعل مكة بلد امن يأمن كل من فيها. وابعدني وابنائي عن عبادة العثمان. رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن  
تبعني فإنه مني. ومن عصاني انك غفور رحيم. اي رب ان الاصنام تسببت في ابعاد كثير من الناس عن طريق الحب - 00:46:20  
 فهو على ديني وسنتي. ومن خالفني فيما دون الشرك فانك غفور لذنب المذنبين بفضلك رحيم بهم اعفوا عن تشاء منهم. ربنا اني  
اسكنت من ذريتي بوادي من غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من -  
00:46:50

ثمرات لعلمائهم يشكون. اي ربنا اني اسكتت من ذريتي بورد ليس فيه زرع ولا ماء بيتكم المحرم ربنا اني فعلت ذلك بامرك لكي يؤدوا  
الصلاه بحدودها فاجعل بعض خلقك تنزع اليهم وتحب. وارزقهم في هذا المكان من الورع الشمار. لكي يشکروا لك على - 00:47:20

فاستجابة الله دعاءه. ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء فربنا انك تعلم كل ما كل ما نخفيه وما نظهره وما يغيب عن علم الله شيء - 00:47:50

من الكائنات في الارض ولا في السماء. الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. ان ربى لسميع الدعاء ينتي إبراهيم على الله تعالى فيقول الحمد لله الذي رزقني على كبر سني ولدي اسماعيل - 00:48:10

بعد دعاء ايام لي من الصالحين. ان ربى لسميع الدعاء من دعاه. وقد دعوت ولم يقيم رجائي. ربى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ايا ربى اجعلني مداوما على اداء الصلاة على اتم وجوهها واجعل من ذريتي من يحافظ عليها ربنا - 00:48:30

دعائى وتقبل عبادتى. ربنا اغفر لي ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اي رب ربنا اغفر لي ما وقع مني مما لا يسلم منه البشر واغفر لوالديه. فهذا قبل ان يتبيّن له ان والده - 00:49:00

لوعدوا ان والده عدو لله. واغفر للمؤمنين جمیعا يوم يقوم الناس للحساب والجزاء هذه قصة إبراهيم التي ساقها الله سبحانه وتعالى وسمى السورة بهذا الاسم وحقيقة قصة عجيبة اذا قال الله سبحانه وتعالى للدروس والعبر. وبيان موقف ابراهيم من يعني من عبادة رب وشكرا لربه - 00:49:20

وطريقة دعوته ودعائه لربه وتعلقه بربه فيها دروس وعبر. او لا الله سبحانه وتعالى قال واذ قال ابراهيم اي واذكر يا محمد واذكر ايتها القارى حينما قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا - 00:49:50

وهو يشير الى مكة يشير الى مكة ربى اجعل هذا البلد امنا وهذى دعوة ابراهيم ان الله سبحانه وتعالى جعل هذا البلد امين بل سماه البلد الامين. سماه البلد الامين. وقال ومن دخل وكان امنا. فاصبحت مكة امنة حتى - 00:50:10

والطير يؤمن من ان يؤذيه اي انسان. فبلد امنة هذى الدعوة دعوة ابراهيم عليه السلام وهذه اول ولما قال ربى اجعل هذا البلد امنا وانت تقرأ في سورة البقرة رب اجعل هذا - 00:50:30

بلدا امنا تجد الفرق بينهما. هناك نكرة البلد نكرة وهنا معرفة. فهناك قيل وقال بعض ان قوله ربى اجعل هذا بلدا امنا انها حتى الان لم تكن بلدة ولم يبني البيت - 00:50:50

ولذلك قال بعدها واذ يرفع ابراهيم. وهنا لما قال ربى اجعل هذا البلد اي انه قد اصبح بلدا وقد عطاء وقد قام البيت فيه رب اجعل هذا البلد يشير الى البلد القائمة امنا ان يجعل هذا البلد امنا - 00:51:10

يعنى مستمرا في امانه. لا خوف على اهله. واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ابراهيم التوحيد وامام الحنفاء يخاف على نفسه من الشرك. فكيف بمن هو اقل من ابراهيم عليه السلام؟ وهونبي - 00:51:30

وخليله يقول ابني وبني ان نعبد الاصنام. اذا مثل ما ذكرنا قبل قليل يثبت الله الذين امنوا. اذا الانسان عليه ان يسأل الله الثبات. وان يحذر يعني الشرك والكفر وطرق الشرك. لأن الشرك احيانا يكون شركا خفيا - 00:51:50

لا يشعر به الانسان فعلى الانسان ان يدعو بالتوحيد دائمًا والموت على التوحيد والموت على الاسلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام لماذا بين اثر هذه الاصنام وسوء عاقبتها؟ قال اضلنا كثيرا من الناس ليس قليل كثير من - 00:52:10

بسبب هذه بسبب هذه الاصنام. ما زين لهم الشيطان من اعمال. قال فمن تبع يعني من كان على التوحيد والطاعة فانه مني. وبين التوحيد؟ ومن عصاني فانك غفور رحيم. يقول ابراهيم يعني من - 00:52:30

يعنى فالحمد لله فهو مني وعلى التوحيد ومن عصاني واصبح على كفره واعصاه فانك غفور رحيم انت العاصي يغفر الله له متى اذا رجع وتاب الى الله وترك عنه الكفر والعصيان فان الله سبحانه وتعالى - 00:52:50

غفور غفور لعله غفور رحيم ليتوب يفتح الله له باب التوبة ثم سبحانه وتعالى يحكى لنا ايضا موقفا اخر من مواطن ابراهيم في دعوته. فيقول ربنا وهذا دعاء اني اسكنت يعني اسكنت من ذريتي وهي - 00:53:10

هاجر واسماعيل يعني لما جاء بهم من الشام الى مكة ووضعهم في هذا الوادي قبل ان يقوم قال من ذريتي بواد غير ذي زرع وهو وادي مكة. عند بيتك المحرم الذي اقامه بعد ذلك. ربنا - 00:53:30

اقيموا الصلاة. يقول اسكنته ليقيموا هم وذرياتهم. ليقيموا الصلاة يعني يظهروا علامات التوحيد وطاعة الله قال ليقيموا الصلاة وينشروا الخير في هذا البلد فتصبح بلداً آمنة مؤمنة رائعة واهلها أهل خير قال فاجعل أفندة من الناس تهوي إليهم. يعني الدعوة من إبراهيم إلى أن يقبل الناس على - 00:53:50

هذا المكان وهي مكة الاحظ انه قال فاجعل أفندة ما قال فاجعل اناسا وانما القلوب تجعل القلوب من الناس تهوي القلب يهوي إلى مكة. ولذلك تلاحظ مثل ما ذكر ابن القيم وغيره يقول مكة تجذب الناس - 00:54:20

كلم اخونا عطيس. من اتى اليها لا يريد ان يخرج منها. ومن خرج منها حن قلبه الى ان يعود اليها. فتهوي القلوب هو القلوب قال فاجعل أفندة من الناس تهوي إليهم يعني تميل بقوه الى اهل مكة وحبهم الى مكة - 00:54:40

واداء العبادة والحج والعمره ونحوها. قال وارزقه من الثمرات كما انه دعا لهم بالامن يدعوه لهم ايضا بالخير والثمرات كما قال سبحانه وتعالى الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وارزقهم من الثمرات يجبى اليها ثمرات كل شيء يجبى الى مكان لعلهم يشكرون نعمه لله - 00:55:00

التوحيد نعمة الامن نعمة الخير والرزق قال ايضا من او من من ايضا ويسوق الله لنا ايضا من دعوات إبراهيم انه قال إنك تعلم ما نخفي وما نعلن. الله سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى. وما يخفى - 00:55:30

قال الله من شيء في الارض ولا في السماء. قد يسأل سائل يقول لك طيب اين الدعاء؟ نقول هذا فيه ثناء على الله سبحانه وتعالى وتعظيم لأن دائماً الانسان ينبغي له عند الدعاء ان يقدم قبل الدعاء الشكر والحمد والثناء لأنها - 00:55:50

سبب في قبول الدعاء في وال ابراهيم يعني يعظم الله ويجل حق الله فيقول تعلم سبحانه لك لا يخفى عليك شيء الارض والسماء والله ما يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ثم حمد الله على ذلك. يعني بعد ما عظم الله وجله حمده - 00:56:10

وقال الحمد لله. الحمد لله على اي شيء؟ قال ان الله وهب لي لاني دعوته. قلت ربى هب لي من الصالحين فاعطاني. وهب لي الكبر بعد تقدمي في السن وكبر زوجتي كما قالت هي قالت اللد وانا عجوز وهذا بعلي شيئا - 00:56:30

قال اسماعيل واسحاق اسماعيل من هاجر. واسحاق من سارة. بعد ما طعن في السن. قال الحمد وشكر الله على هذه النعمة ان ربى لسميع الدعاء لانه دعا ربها ثم دعا ايضا ابراهيم بهذه الدعوات الطيبة - 00:56:50

قال اجعلني مقيم الصلاة. يقول انا يا رب اجعلني اسألك ان تثبتني وتزيدني اقام الصلاة. وفي دلالة على ان ابراهيم كان يصلي. وان الانبياء السابقين كانوا يصلون مشروعة لهم الصلاة. ولذلك عيسى يقول اوصاني - 00:57:10

بالصلاه وشعيب يقول له قوم اصلاتك تأمرك؟ فدل على ان انه كانوا يصلون عندهم صلاة لكنها تختلف في طريقتها. ربى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. اي من ذريتي من يقيم الصلاة - 00:57:30

لكن هنا وقفه ما نوع من هنا ومن ذريتي هل هي من التبعيظ؟ يعني اجعل بعظ ذريتي يقيمونها الصلاة فان قلنا ان ابراهيم اخبره الله ان من ذريته محسن وظالم فيقول من ذريتي اي للمحسنين وهذا واضح - 00:57:50

لكن انت اذا اردت ان تدعوا او انا او اي انسان هل يقول هذا الدعاء؟ يقول ربى اجعلني مقيمي الصلاة ومن ذريتي يعني من ان تريد من ذريتي يعني بعض ذريتك يقيمون وبعضهم لا يقومون. تقول هذا الدعاء يدعى به. لكن انت وانا - 00:58:10

لا نفس من ذرية تبعيضة وانما نفسها على انها بيانية. اي ربى لان ما ندري في ذريتك صالح او غير صالح وانت تدعوا صالح فتقول ربى اجعلني مقيم الصلاة واجعل ذريتي ايضا تقىم الصلاة اجعلهم مقيمين الصلاة - 00:58:30

ولذلك شوف لاحظ إبراهيم ينوع مرة يقول ربى ومرة يقول ربنا وتقبل دعاء كل هذا يعني من وسائل الوسائل التي يكون سببا في قبول الدعاء. والمقدمات التي تكون تسبق الدعاء. تقبل دعاء يسأل الله ان يقبل - 00:58:50

دعاه ثم يزيد في ذلك فيقول ربنا اغفر لي انه لما دعا باصول الایمان وهي توحيد وان يبعدهم الشرك ودعى ان ينشر الخبر في هذا البلد ودعا لنفسه ولذرته باقام الصلاة - 00:59:10

عرف ان عنده تقصير في ذلك. فسأل الله ان يعفو عنه وان يتتجاوز عن خططيه التي قد فيها ويبادر بالتوبة. فقال رب اغفر لي

ولوالدي. ومعرف ان ابراهيم والده كان كافرا - 00:59:30

اد والله اخبر في اية اخرى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعده. وعدها ايام. فلما تبين انه عدو فتبرأ منه فدعوته موعده فقط فلما تبين يعني ترك هذا قال وللمؤمنين يوم يقول - 00:59:50

الحساب يعني اغفر لي ذنبي في الدنيا والآخرة. يوم يقوم الحساب واحوج ما يكون الانسان للمغفرة عند قيام واصل الآيات نعم ان شاء الله قوله تعالى ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ل يوم شخص فيه الابصار اي - 01:00:10  
يا محمد ان الله غافل عن الله غافل عما يفعله الظالمون. من بك وبغيرك من الرسل. وايذاء المؤمنين وغير ذلك من المعاشي. انما يؤخر عقابهم ل يوم شديد - 01:00:40

ترتفع فيه عيونهم ولا تغمض من هونى ما تراه. وفي هذا تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم تركهم وافتدهم هوا. اي يوم يقوم الظالمون - 01:01:00

القبور مسرعين لاجابة الداعي رافعي رؤوسهم لا يبصرون شيئا لهون الموقف وقلوبهم خالية ليس فيها. شيء لكثرة الخوف والوجل من اول ما ترى وانذر الناس يوم يأتيكم وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب. فيقول الذين ظلموا ربنا اكثرنا الى اجل قريب لنجيب دعوتك وتبغى الرسل - 01:01:20

اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال. ايها انذر يا محمد الناس الذي ارسلتك الذين ارسلتك اليهم عذاب الله يوم القيمة. وعند ذلك يقول الذين ظلموا انفسهم بکفر ربنا امهلنا الى وقت قريب - 01:01:50  
اومن بك وصدق رسلي. فيقال لهم توبيخا. الم تقسموا في حياتكم انه لا زوال لكم عن الحياة الى الآخرة فلما فلم تصدقوا بهذا البعد؟ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبيين - 01:02:10

كيف فعلنا بهم وضرينا لكم اي حالتكم في مساكن الكنافرين السابقين الذين ظلموا انفسهم كقوم هود والصالح وعلمتم بمارأيتم وخبرتم ما انزلناه به من الهلاك. وضرينا لكم الامثال في القرآن فانت - 01:02:30

وقد مكرروا مكرر وعند الله مكرر وان كان مكرر لتنزول منه الجبال. اي قد دبر المشركون الشر رسول للرسول صلى الله عليه وسلم بقتله. وعند الله منكم فهو محيط بهم. وقد عاد مكرر عليهم - 01:02:50

اكان لكم لتنزول منه الجبال ولا غيرها. وواهن ولم يضر الله شيئا وانما فلا تحسين الله ان الله عزيز بانتقام اي فلا تحسين يا ان الله يوفق رسلي ما وعدهم به من نصب واهلاك مكذيبهم. ان الله عزيز امتنع عليه شديد - 01:03:10  
منتقم من اعدائه اشد انتقام يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات وبرزوا لله الواحد القهار ايها انتقام الله تعالى من اعدائه في يوم القيمة يوم تبدل هذه الارض بارض اخرى بيضاء نقية - 01:03:40

وكذلك تبدل السماءات بغيرها وتخرج الخلائق من قبورها احياء ظاهرين للقائك لله الواحد القهار المتفرق بعظمته واسمائه وصفاته وفعاليه وقهره لكل شيء. وترى مجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد. اي وتبصر يا محمد المجرمين يوم القيمة مقيدين بالقيود - 01:04:00

قرنت ايديهم وارجلهم بالسلاسل وهم في ذل وهوان. سراويلهم من قطaran وتغشى وجوههم اي ثياب من القطران الشديد الاشتغال وتلفح وجوههم النار وتلفح وجوههم ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب. اي فعل الله ذلك بهم - 01:04:30  
جزاء لهم بما كسبوا من الاثام في الدنيا. فالله يجازي كل انسان بما عمل من خير او شر. ان الله هذا بلاغ للناس ولينذروا به ولعلموا ان ما هو الله واحد وليتذكر اولوا الالباب - 01:05:00

اي هذا القرآن الذي انزلناه اليك يا محمد بلاغ واعلام الناس لتصفهم وتخويفهم ولكي يوقنوا ان الله هو الله الواحد فيعبدوا وحده لا شريك له وان يتعظ بي اصحاب العقول السليمة. طيب هذى - 01:05:20

خاتمة السورة وهي بعد ما ساق الله لنا قصة ابراهيم ودعواته يوجه الخطاب لنبينا محمد تسلية وتهويلا لما يواجهه من موقف قومه المشركين الظالمين. فقال الله سبحانه وتعالى هنا ولا تحسين ايها الرسول وايها المؤمنون وايها المخاطبون ان الله سبحانه وتعالى

يغفل عن العمل الظالمين - 01:05:40

في كفرهم وظلمتهم وتعديهم على على يعني تكذيبهم بالله وبالرسول وتسلطهم على عباد الله المؤمنين وارتكابهم المعاصي والكفر والطغيان لا تظن ان الله غافل عن ذلك كله. ولكنه سبحانه حكيم يؤخرهم الى - 01:06:10

اجل او الى عقوبة اخرى او يعاقبه يوم القيمة. يعني كل هذا محتمل. فقال سبحانه وتعالى هنا انما يؤخر من يوم تشخيص فيه الابصار. يعني اذا امهلهم ولم يعجل لهم العقوبة في الدنيا. او تصييدهم الدنيا ولو بعد زمن - 01:06:30

فانه ان تركوا فانهم سيواجهون ذلك هو اشد المواجهة وهو يوم القيمة عندما تشخيص الابصار في هذا اليوم ترتفع الابصار ولا تغمر شدة الهول والموقف الشديد. وهذا مثل ما ذكرنا تسمية للرسول صلى الله عليه وسلم بما - 01:06:50

من شدة عناد قومه وكفرهم وضلالهم. قال سبحانه وتعالى تشخيص فيه الابصار. قال موقعين اي الكفار مهطعين مقنعي رؤوسهم. المهطع المسرع في مشيته. يقال هذا يخضع مهطع اذا كان يسرع في مشيته. مقنعي رؤوسهم هذه يحتمل انهم رفعوا رؤوسهم -

01:07:10

لأنهم يريدون ان يبصروا هذا الشيء. او انهم معنى مقنعي رؤوسهم انهم قد ايضا خفضوا رؤوسهم الى الارض استحياء وخشلا. فقوله مقنعي تحتمل رفع الرأس تحتمل خط الرأس سار على انها رفع الرأس. قال رافعي رؤوسهم. لا يبصرون شيئا لهول الموقف الشرعي. يعني الموقف يعني - 01:07:40

شديد جدا ولذلك قال لا يرتد اليهم طرفهم لا لا يرجع اليهم بصرهم وافتديتهم هواء يعني مثل قول الله سبحانه واصبح فؤاد ام موسى فارغا فارغا من كل شيء الا من موسى وكذلك هنا - 01:08:10

افتديتهم هواء يعني فارغة خالية لا تعي شيئا ولا تفهم شيئا بما اصابها من الخوف. والوجل دهن الذهول الذي اصابها. هذا يحتمل يحتمل افتديتهم هواء يعني خالية من من من شدة الموقف. او تكون - 01:08:30

من التفكير في اي امر الا هذا الامر الذي امامهم. وهو امر يوم القيمة. ولذلك لما ساق الله هذا الموقف العظيم وهذا الموقف المخيف قال انذر الناس. انذر الناس يوم يؤتيمهم العذاب. يقول خوف الناس بهذا الشيء - 01:08:50

قبل ان يصيبه قبل ان ينزل بهم العذاب. انذرهم يوم يأتيهم العذاب يوم القيمة. فيقول الذين ظلموا ربنا اخرجنا يقول اذا جاءهم العذاب ونزل عليهم الموت ونزلت فيهم العقوبة ورأوا امامهم الموت يقولون ارجعوا يا ربنا اخرنا الى اجل قريب لماذا نؤخركم -

01:09:10

قال يجب دعوتك ونتبع الرسل اذا نزل الموت ما ينفع. التوبة لا تقبل وقت الغرارة. ولذلك وذلك فرعون لما قال امنت ما نفعه ايمانه ولن يقبل منه الان الان تؤمن وان - 01:09:30

قال لم تكونوا اقسى من قبل ما لكم من زوال؟ كنتم في الدنيا تقولون ما ما في بعث ولا في جنة ولا في نار وكنتم تكذبون بذلك وسكتتم في مشاكل الذين ظلموا انفسهم الامم الماضية التي اهلكهم الله وتبينت كيف فعلناهم واهلكناهم مرة - 01:09:50

مرة بالفرق ونحوه كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وبيننا لكم وحكيانا لكم قصصهم واضحة وقد مكرروا مكرهم. قال الله سبحانه وتعالى هنا مكرروا ايه الكفار مكة والمعاندين الظالدين مكررا شديدا ومكرهم هذا الذي يمكرونه الله عنده مكر اشد منه وعند الله مكروه وان كان مكرهم لتزول - 01:10:10

منه الجبال يقول انهم يمكرون مكرها شديدا. كانوا يريدون البطش بالمؤمنين والقتل بالنبي صلى الله عليه وسلم والتخطيط لاهلاكه واهلاك حامد يمكرون مكرها شديدا ولكن الله فوقهم يمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين. قال - 01:10:40

كان مكرهم لأن مكرهم كان شديدا. كان مكر لتزول منه الجبال. تحرك الجبال من شدة مكرهم. هذا هذا وجه من التفسير وهناك وجه اخر ان معنى وان كان مكرهم لا تزول منه البر ولا تتحرك ولا لضعفه ووهنه وهو - 01:11:00

الذي سار عليه المؤلف يعني مكرهم وان مكرها في مقابل مكر الله ليس مكرهم ضارا وانا مخيفا. وانما هو ضعيف في مقابلة مكر الله. يعني الآية تحتمل هذا وهذا ثم - 01:11:20

سبحانه وتعالى اخبر بان الله عز وجل مع رسليه وانه ناصرهم. فقال لا تحسين الله مخلف وعده. الله لا يخلف الوعد لما قال وانا لننصر

رسلنا والذين امنوا لا شك ان الله ينصرهم ولا يخلف عدل. لماذا؟ لأن الله عزيز قوي غالب. ذو انتقاء - [01:11:40](#)

يتنقم من اعدائه. ثم حكى سبحانه وتعالى وجها من وجوه موقف القيامة. وان يوم القيمة تبدل الارض غير الارض. لكن هذا التبديل

ما معناه؟ هل هو ان الارض تذهب تأتي ارض اخرى؟ ولا التبديل دون تبديل صفات؟ يعني - [01:12:00](#)

الارض تغير تغير صفاتها. هذارأي وهذارأي. والذي يظهر الله اعلم انها تتغير بصفاتها. الارض هي لكنها تنطلق بيظاء نقية كالفضة

وكذلك السماوات قال وبرزوا اي خرجوا وظهروا لله واحد - [01:12:20](#)

القهار الواحد المنفرد بالتوحيد الذي قهر المخلوقات. واما المجرمون فتراهم يومئذ قد قرروا وقيدوا بالسلالس والاصفاد هي السلالس.

قرروا بالسلالس والاصفار قيدت ايديهم وارجلهم. واما لباسهم كما اخبر. قال سرabilهم من قطران يعني لباسهم من هذا القطران الذي

يشتعل بالنار - [01:12:40](#)

والنحاس يلبسون من هذا الذي يعني يجذب النار وتأكله النار. قال وتغشى وجوههم النار لانهم يقربون منها ويصلونها. هذا جزاء

الظالمين المجرمين. الذين هددتهم الله وقال لا تحسين الله عما يعمل الظالمون هذا جزاءهم. ولذلك اخبر الله قال يجزي الله كل نفس

ما كسبت خيرا تجده وشرأ تجده - [01:13:10](#)

والله سريع الحساب في جزائه وفي قضايه بين الخلق يوم القيمة. طيب لما حكى الله لنا هذه المواقف العظيمة المخيفة بين الله

سبحانه وتعالى ان هذا الكتاب الذي نقرأه وهو القرآن وهذه السورة العظيمة بلاء للناس يبلغون به - [01:13:40](#)

ويذكرون به تذكير لهم بلاغ وتذكير لهم ينتفعون به الناس وينذر به تخويف لهم اعلموا ان ما هو الله واحد ان الله هو الله الواحد

المستحق من عباده. وان من عبده ووحده نجا وسلم من العذاب - [01:14:00](#)

ومن اشرك معه اوقع نفسه في الهلاك قال انما هو الله واحد وليتذكر اولو الالباب يتذكرا اصحاب العقول اما الذين ليس له عقول ما

يستفيدون ولا يتعظون ولا يعتبرون بهذه القصص وهذه وهذا الكلام لا يعتبرون به - [01:14:20](#)

يستفيدون ان انما الذي يعتبرهم اصحاب العقول السليمة الذين يفهون كلام الله ويذكرون وينتفعون. نسأل الله ان يجعلنا واياكم

منهم وبهذا تنتهي هذه السورة العظيمة وهي سورة إبراهيم عليه السلام إن شاء الله لقاونا الأسبوع القادم - [01:14:40](#)

السورة التي تليها وهي سورة الحج و الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:15:00](#)